

فيها مملوء بالليل وبالماء .
والارض حذاء القدم العريانه .
المرض • هذي المرأة تبصق من شفتيها
القطن ، وتبصق من قدميها الكرسي .
ماذا افعل ؟

الطبيب x لا بد وان تفتصب المرأة ، لا فوق
سرير ، بل فوق الكرسي .
حينئذ ، ستكون لنا المرأة .
اما فوق الكرسي قتيل ، او فوق الكرسي القاتل .
[اطفاء]

الى حقل الزيتون .
اول من عشق المرأة ، كان الاطفال . الاطفال
يحبون المعجزة ،
ولكن الآباء يحبون رغيف الخبز .
بين المعجزة وبين رغيف الخبز . يد تلك المرأة .
انك لم تلمس يوما يدها .

المرض [يصرخ]
• ماذا تطلب مني الآن ؟
معجزة ، ام خبزا ؟
الطبيب x تلك المرأة عاشت سنوات في قاع
البئر .

المقطع الثالث

حبل ينقطع . []
— أنا لست على كرسي ، أعترف عليه .
أعترف بماذا ... ؟
أعطاني الكذاب وأعطاني مقطوع الذيل ،
وأعطاني مقطوع الرأس .
خاتمه . لا يوجد في الاصبع خاتم . قالوا ،
كيف سيعترف بك العالم ؟
[تشد الحبل الثاني فتقطعه بيديها وأسنانها ،
دوي جرس انذار ، يدق ... والمرأة تنظر
لقدميها وتصرخ]
— هي ذي رائحة الارض تنفوح .
يا قدمي شممي الارض .
يا قدمي ، زوجتك حجرا ، زوجتك كيسا من
رمل ، زوجتك نهرا ، زوجتك هذي الارض .
[جرس الانذار يدق بعنف . المرأة ترتكز بيديها
على قائمتي الكرسي ، وتمد قدميها اليسرى حتى
توشك أن تلامس أرض الحجر ، ترفعها فجأة .
وكمين تحدثت نفسها]
المرأة — ماذا لو لمست قدمي الارض ؟
من ليس له قدم ، ليس له أرض ...
[المرأة تضع قدمها اليسرى فوق الارض ثم
قدمها اليمنى ... وجرس الانذار يواصل
رنينه ، مختلطا بدوي بوق عربة الاسعاف]
[صوت ميكرفون يرتفع]
[... « من غصفور . في آتية زهور .

[الحجره . المرأة فوق الكرسي ، تدفع
العجلتين بيديها ثم تتوقف]
المرأة [كمين تحدثت نفسها]
— طول العمر يداي .
عاشقتان تحبان الارض .
كيف تخونان الارض الآن ... ؟
أعطيتي نطفتها الارض فماذا أعطيت الارض ؟
علبة كبريت ، شمعه .
أعطيتي دما ، أعطيت لها ، دمعه .
أعطيتي غدها ، أعطيت لها الامس .
يا قدمي العاشقة طريق العشق طويله .
شرياني للمصباح فتيله . ودمي الزيت .
[تدفع بيديها عجلتي الكرسي ثم تتوقف]
أنا أدفع ماذا ... ؟
سبعة أعوام والدود .
يخرج من قدمي ويعود .
سبعة أعوام يمتص النحل اصابع قدمي .
قدمي فاكهة الارض .
ويدي ماذا ... ؟
كأنس الارض ... ؟
ماذا يفصل قدمي عن الارض ... ؟
لو شريان حبيبي ... حبل ، يفصلني عن هذي
الارض .
نسأطع شريان حبيبي ... أقطعه بالاسنان .
[تشد بيديها الاربطة التي تشدها للكرسي ،